الاول قلت فيه تعرفنا مله وقد رأيت كتب لبعض الاصحاب لهذا في ضمنه وفي
اذا المجيم المجاج بظاهره مشهى في يوم الاثنين الخامس عشر من شوال سنة
ثمانمائة وقفت السفوريتي فيه بالمغالطة ابدية بين اهل العروض ولا باس بايراده
هنا قلت .

. امولاي زين الدين يا من كلاله . وفضلا اذى الى مظاهر الشعر والغرب .
. ومن صحب العلياء فهو خليلها . وفيهم في اهل الكمال بلا تعجب .
. الا ميك في بيت نحو نظمه . واوتاده للكسيرة الحذ الكسب .
. فوايده تستروح القلب نحوها . وتبحث في الاسعار عنها ذوو اللب .
. تراه على الاسباب تيب فواصله . لدى جائز المقطوع في غاية الكرب .
. ويضرب ان قبض والعروض بوسطه . فيا حبذا تلك العروض مع الضرب .
. فيا الابتنا وابن الحسن كاملا . دوائره امست تدور على قطب .

قال . **القاب الابيات** .

اقول جعل الناظم الاسماء التي تطلق على الابيات مما استذكره القابا لانها كالنماء عنده من قبيل الاعلام التي تشعر بمدح كالتام والوافي او بذم كالمشطور ونحوه تامل قال

. **اذا استكمل الاجزاء بيت فحشوه** .

. **عروض وضرب ثم ادعوه وافيا** .

اقول يعني ان البيت اذا كان مستكملا للاجزاء التي ثبتت في دائرته فهو على ضربين احدهما ان يكون عروضه وضربه مماثلين لحشوه في الاحكام التي تلحقه فيجوز فيهما ما جاز فيه ويمتنع فيهما ما امتنع فيه فهذا يسمى التام الثاني ان يكون عروضه وضربه مخالفين لحشوه بان يعرض لهما ما لا يجوز في عروضه وحشوه فهذا يسمى الوافي فان قلت قوله فحشوه على ما ذا هو معطوف

حشوه بان يجوز فيهما ما جاز فيه ويمتنع فيهما ما امتنع فيه والوافي من الابيات بخلاف التام
... كالتشعيث في ضرب الخفيف فانه جائز فيه ممتنع في حشوه وكالخزم في عروض
... كالخبن في عروض البسيط وضربه وكالقبض في عروض الطويل وضربه فانهما لازمان في ...

قلت على قوله فحشوه عروض وضرب فان قلت يلزم تخالف الجملتين المتعاطفتين بالاسمية والفعلية اذ الاولى اسمية والثانية فعلية قلت ليس بممتنع على المختار عند النحويين وهو مفهوم من قولهم في باب الاشتغال في مثل قام زيد وعمرو اكرمته ان نصب عمرو ارجح لان تناسب الجملتين المتعاطفتين اولى من تخالفهما فان قلت الجملة المعطوف عليها صفة لبيت فيلزم ان تكون المعطوفة كذلك فيلزم وجود الرابطة بينها وبين الموصوف وهو بيت ولا رابطة قلت المعنى او قولي فيا اجزاء حشوه فالضمير النائب عن الفاعل عائد على الاجزاء المضاف الى الحشو المضاف الى ضمير البيت فالربط حاصل بذلك كما قاله الكسائي وتبعه ابن مالك عليه في قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن وذلك انه قال الاصل يتربص ازواجهم ثم جيء بالضمير مكان الازواج لتقدم ذكرهن فامتنع ذكر الضمير لان النون لا تضاف لكونها ضميرا وحصل الربط بالضمير القائم مقام الظاهر المضاف للضمير فانقل ذلك الى ما نحن فيه وان كان الاكثرون لا يقولون به فان قلت لم لا تجعل الجملة الفعلية وهي قوله فوافيا معطوفة على الفعلية من قوله اذا استكمل الاجزاء بيت وتسلم من ارتكاب هذا التوجيه المودي الى مخالفة الاكثرين قلت كما يلزم عليه من الفساد وذلك لان استكمال البيت اجزاء دائرته امر ابدي في الوافي والتام فاذا جعلت قوله فوافيا معطوفا على استكمل الاجزاء بيت كان مقتضيا له فيلزم عدم الاستكمال مع الوافي وهو باطل لما قلناه فتامل قال

. **بزهرهما وازداد شطر جاهل** .

. **فاجبرهما فالبحر فيهما لحقلا** .

اقول اعلم ان الناظم رحمه الله جرى على هذا الاصطلاح المعهود في حساب الجمل

Copyright © King Saud University